تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظريه التعلم الاجتماعي

د/ عزة جلال عبدالله حسين(*)

مقدمة:

أسهم دخول التكنولوجيا الحديثة في مجتمعنا وبالتحديد ظهور شبكة الإنترنت بمواقعها المختلفة سهلة التصفح والتي من أهمها وأكثرها شهرة موقع اليوتيوب في خلق جيل جديد من الأطفال مدمن علي استخدامها، فعلي الرغم من الوفرة المعلوماتية التي تتحها مواقع الإنترنت ومنها اليوتيوب إلا أنها باتت تمثل خطراً حقيقيا في ظل الاستخدام المفرط لها من قبل أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، والتي معها أصبح هناك صعوبة في السيطرة علي منع الأطفال من التعرض للإنترنت بصفة عامة ولفيديوهات اليوتيوب بصفة خاصة، والتي انتقل معها العديد من الأطفال إلي مرحلة الإصابة بالاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للمحتوي المقدم إليهم عبر مقاطع الفيديو والتي بالنظر إليها وبفحص محتواها نجد أنها بعيدة كل البعد ولا تتماشي مع العادات والقيم الإسلامية، حيث أن الغالبية العظمي منها إن لم يكن جميعها تعكس مضمون العنف والكراهية والجريمة والانحراف وإن كان هناك محتوي إيجابي فهو قليل مقارنه بالمحتوي السلبي المقدم، خاصة وأن هناك العديد من الأطفال تقوم بتقليد ما تشاهده من مشاهد عرضت في مقاطع اليوتيوب، خاصة ان أطفال مرحلة ما قبل المدرسة فضوليون بطبيعتهم ويسعون لاكتشاف المزيد من هذه الفيديوهات في ظل سهولة تصفح وعرض هذه الفيديوهات الواحد تلو الآخر، مما يجعلهم عرضة للمقاطع الموجهة ذات المحتوي الإباحي والعنيف والجريمة وتعرض تلك الفيديوهات بتقنية عالية في الإخراج والألوان والموسيقى المستخدمة بشكل يجذب الطفل ويدفعه إلي المداومة علي مشاهدتها بدون ككل او ملل والتي معها ترك الأنشطة الأخرى التي تساعده علي نمو ذكائه والتفكير والخيال.

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة أم القرى

فطفل اليوم أصبح فقط مشاهداً لما يعرض أمامه ومتلقي للمحتوي المقدم إليه عبر مقاطع اليوتيوب والتي معها يتأثر سلوك الطفل بالسلبية والعنف والاضطرابات النفسية أكثر من تأثره بالسلوكيات الإيجابية التي قد يتعرض لها من خلال مشاهدة تلك المقاطع.

ومن هنا يتضح مدي تأثير الفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والتي قد تكون سلبية او إيجابية فالطفل في كلتا الحالتين أصبح متأثرا بالمضمون المشاهد.

مشكلة الدراسة

يحتل موقع اليوتيوب علي الإنترنت المركز الثالث من بين أكثر المواقع تصفحا حول العالم بناء علي إحصائيات أليكسا الأخيرة، حيث يستقبل موقع اليوتيوب أكثر من (48) ساعة فيديو كل دقيقة، وان عدد المشاهدات اليومية لفيديوهات اليوتيوب من قبل الفئات المختلفة من المشاهدين ومنهم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وصلت إلي (3مليار) مشاهدة يومية[1] .

وتعكس الأرقام السابقة سواء الخاصة بمعدل البث أو نسب المشاهدة الخطر الذي يتعرض له أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال مشاهداتهم لمحتوى مقاطع الفيديو الموجهة إليهم عبر اليوتيوب والتي تؤثر في سلوكياتهم إيجابا أو سلبا.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في معرفة: ما أثر فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظريه التعلم الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها من أوائل الدراسات التي تركز على تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب ومدي تأثيرها علي سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

2- ترجع أهمية الدراسة الحالية من الناحية الأكاديمية إلى أنها تربط ما بين الفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب وسلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في ظل نظرية التعلم الاجتماعي.

3- تكمن أهمية الدراسة لاشتمالها على متغيرات هامه وهي (فيديوهات اليوتيوب -والسلوك -أطفال مرحلة ما قبل المدرسة).

4- تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية العينة التي ستطبق عليها الدراسة وهم أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة حيث يتسم أطفال هذه المرحلة بالرغبة في الانتقال من نشاط إلى آخر بالإضافة إلى الفضول وحب الاستطلاع.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

1- معرفة مدي مشاهده أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

2- التعرف على عدد الساعات التي يقضيها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

3- الكشف عن مدي مناسبة مشاهده أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

4- التعرف على المكان المفضل لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

5- معرفة الجهاز اللوحي الذي يستخدمه أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

6- التعرف على مدي امتلاك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لجهاز خاص بهم فقط عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

7- معرفة ما يجذب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

8- التعرف على مدي إشراف الأمهات على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب.

9- التعرف على مدي اختيار الأمهات لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

10- معرفة مدي تحديد الامهات لوقت محدد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب.

11- التعرف على أكثر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الامهات.

12- معرفة مدي تقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو التي يشاهدونها عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

13- معرفة مدي التأثير السلبي لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الامهات.

14- معرفة مدي مراعاة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ويشاهدها أطفال مرحلة الدراسة للعادات والقيم الإسلامية من وجهة نظر الامهات.

15- معرفة مدي احتواء مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ويشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية من وجهة نظر الامهات.

16- التعرف على مدي تأثر أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمشاهد العنف والكراهية والسلوكيات السلبية المقدمة من خلال مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

17- التعرف على السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

18- التعرف على السلوكيات السلبية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

19- التعرف على كيفية حماية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خطر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

الإطار النظري: نظرية التعلم الاجتماعي:

تستمد هذه النظرية جذورها من المدرسة السلوكية في علم النفس وينسب إلى عالمي النفس الأمريكيين **"نيل ميلر"(Neal Miller)** و**"جون دولارد"(John Dollard)**(1941) أنهما أول من اهتم بالتعلم من خلال الملاحظة في البيئة المحيطة بالفرد أو المجتمع الذي يعيش فيه، وهو الأساس الذي بني عليه **"ألبرت باندورا"(Albert Bandura)** عام(1965و1971و1994) نظرية الإدراك والتعلم الاجتماعي من وسائل الإعلام، وتعنى أن الأفراد يتعلمون من الخبرات والتجارب في البيئة المحيطة بهم أو من المجتمع ومن بينها وسائل الإعلام، هذا التعلم يؤثر في سلوك الأفراد وآرائهم وعاداتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وصفات شخصياتهم وغيرها، مع الأخذ في الاعتبار الكثير من العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تتداخل مع هذا التأثير[2] .

ومن نظرية التعلم الاجتماعي خرجت ثلاث نظريات فسرت السلوك في وسائل الإعلام وهي:

أ- نظرية التعلم بالملاحظة observational learning theory :

طور هذه النظرية العالم المعروف **"باندورا وولترز"(Bandura & Walters)** والفرض الرئيس لهذه النظرية يتمثل في أن الأفراد يستطيعوا أن

يتعلموا السلوك بملاحظتهم الشخصيات بسلوكياتها المختلفة الإيجابية والسلبية في وسائل الإعلام واعتبارهم نماذج سلوكية يمكن الاقتداء بها، فالسلوك المقدم من خلال وسائل الإعلام طبقا لهذه النظرية يزيد من احتمالية تصرف الأفراد بسلوكيات مشابهة لتصرفات الشخصيات التي يرونها في وسائل الإعلام عموما كما لو كانت شخصيات أو نماذج سلوكية يمكن للمشاهدين أن يتخذوها كقدوة لهم، فجوهر عملية التعلم تكمن في أن الأطفال يتعلمون مختلف أشكال السلوك الجديدة الملاحظة التي تولد عند جلوسهم أمام وسائل الإعلام المختلفة وبصفة خاصة مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب، ويرى منظرون التعلم من خلال الملاحظة أن أفراد الجمهور تلقائيا يقومون بتقليد السلوكيات والتي اغليها عنيفة وسلبية التي يتعلمونها من مشاهدتهم لوسائل الإعلام.[3]

ب- نظرية النموذج أو النمذجة modeling theory:

تنطلق هذه النظرية من مسلمة التعلم الاجتماعي و دور وسائل الإعلام في التطور الاجتماعي للفرد، فوفقا لهذه النظرية فإن أفراد الجمهور في المجتمع بإمكانهم محاكاة السلوكيات المختلفة من خلال ملاحظة ما يقدم في وسائل الإعلام ، فالأطفال عندما يجلسون وسائل الإعلام وبصفة خاصة الإنترنت وما يحتويه من مقاطع للفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب ويشاهدون مشاهد العنف والسلوكيات والتصرفات السلبية أو السلوكيات الإيجابية فإنهم يحاكون كل أشكال السلوك المشاهد امامهم، فالعمليات التعليمية تحدث و يتم اكتساب **نماذج** جديدة للسلوك السوي وغير السوي للسلوك الذي يحدث في الواقع والذي تصوره وسائل الإعلام المختفة ومنها اليوتيوب وما يقدمه من مقاطع فيديو موجهة لفئة الأطفال في الخيال أو الواقع[4] .

ج- نظرية التقليد(المحاكاة) imitation:

تؤكد هذه النظرية التي نادى بها **"جبرائيل تارد"(G.Tard)** أن اكتساب السلوك المنحرف او السوي ناتج عن المحاكاة والتقليد ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية المختلفة من خلال عملية تقليد لا تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين

وتقليده لهم، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية واجتماعية بمعنى أن نظرية التقليد ترى أن السلوك السلبية والإيجابية التي قد يقوم بها الأطفال نتيجة مشاهدتهم مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ما هو إلا سلوك اجتماعي مكتسب بواسطة المحاكاة والتقليد ، ويقول تارد أنه لا بد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر[5] .

ومن هنا نلاحظ أن العوامل الأساسية التي ركزت عليها هذه النظرية فيما يخص تفسير ظاهرة تقليد السلوك المشاهد هو التقليد والتأثير، بمعنى أن الفرد يُقلد سلوكا ما من خلال ما يشاهده في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب على سبيل المثال وفي ذلك عملية تأثير واسعة خصوصا إذا كان المعني بالأمر طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يكون عرضة لكل المؤثرات التي تهز مشاعره وتزيده حماسا وهنا يكون الطفل عبارة عن ورقة بيضاء أو عجينة قابلة لأن تأخذ أي شكل من الأشكال المراد تصميمها.

وقد ركز باندورا على دراسة السلوك من ناحية النموذج المقلد واعتبر سبب السلوكيات السلبية والإيجابية على الأقل ممتدا كسلوك متعلم، ودراسة فرض النموذج المقلد تتحدد في طريقة كيف يتعلم ويتأثر من ملاحظة ماذا يفعل الآخرون، كما أنه يلاحظ أن نظرية التعلم الاجتماعي أفردت اهتماما خاصا للظروف الاجتماعية والثقافية والمدرسية وعوامل التربية حيث يقول باندورا في كتابه(نظرية التعلم الاجتماعي) لحسن الحظ أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوة أثناء ملاحظاتنا فمن ملاحظة سلوك الآخرين يكون أخذنا فكرة عن كيفية إنجاز السلوك الجديد[6] .

وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن التعلم من خلال استخدام نماذج وسائل الإعلام يعمل في واحد أو أكثر من الطرق الثلاثة التالية: (التعلم بالملاحظة Observational Learning ، تأثيرات المنع Inhibitory Effects، تأثيرات الإباحة Disinhibitory Effects)، كما تعتمد على مفهوم **التعزيز البديل** بمعنى أن ملاحظة الفرد للتعزيز السلوكي لمجموعة من النماذج المقدمة من خلال وسائل

الإعلام يخدم غالبًا باعتباره تعزيزًا فعليًا للفرد الذي يقوم بملاحظة هذه النماذج أو الشخصيات حتى وإن لم يتعرض هو فعليًا للتعزيز؛ لأن هذا التعزيز الإعلامي غير المباشر يخبرنا أين نضع السلوك المتعلم بالملاحظة في سلسلة ترتيباتنا السلوكية، فاحتمالية اختيار السلوك ترجع **لميول** الأفراد والتي تمنح السلوك الذي يعطى المكانة والصدارة ميلاً أكبر من السلوك الذي يوحي بالعقاب أو يمنح مرتبة اجتماعية متدنية[7] .

وتحدد نظرية التعلم بالملاحظة في علاقتها بوسائل الإعلام **أربعة** مراحل تعتبر **شروطا** أساسية لعملية التعلم وتفسر العلاقة بين التعرض للمواقف والنماذج واكتساب الأنماط السلوكية وهذه المراحل هي:

- **الانتباه: attention process** ذلك أن مجرد وجود النموذج لا يكفي لإحداث الأثر دون انتباه واع من الفرد الملاحظ لهذا النموذج بطريقة أو بأخرى، ويرى باندورا أن وسائل الإعلام تساعد على دعم الانتباه إليها لأنها تقدم النماذج والمواقف بأسلوب يتسم بالبساطة simple والتحديد distinctive أو التمييز، ويقوم التكرار prevalent أو تكثيف النشر والإذاعة بدور كبير في جذب انتباه المتلقي بجانب تقديم المواقف والأحداث والنماذج في جانبها المفيد.
- **عملية الاحتفاظ في الذاكرة(التذكر) retention:** وتتمثل في عمليات الاحتفاظ طويلة المدى بالأنشطة التي تصدر عن النموذج من وقت لآخر حيث لا يمكن للفرد أن يتأثر بملاحظة النموذج ما لم يقم بإدخال سلوكيات النموذج والاحتفاظ بها في الذاكرة بعيدة المدى واستيعابها وتمثلها، بحيث تحدث تغييرا في بنائه المعرفي يؤدي إلى تغيير سلوكه[8] .
- **عملية الاسترجاع: reproduction** وهي العملية التي يهتم فيها الفرد اهتماما كافيا بسلوك النموذج ويحتفظ بصورة مناسبة بالمثيرات التي وضعت لها رموز، وتتضمن عملية الاسترجاع أو الاستخراج الحركي صورا عقلية وأفكارا لترشيد الأداء الظاهر، ويُمكن لهذه الصور العقلية والأفكار المكتسبة خلال التعلم

بالملاحظة أن تعمل مثيرات داخلية شبيهة بالمثيرات الخارجية التي يقدمها النموذج [9].

- **عملية الدافعية Motivation:** وهذا العنصر يوضح أن الفرد يلجأ إلى تقليد ما يراه إذا كان ذلك مرتبطا بالحصول على مكافأة أو تدعيم وهذه المكافأة أو التدعيم قد تكون خارجية كأن يصبح الشخص مقبولا من قبل الجماعة التي ينتمي إليها أو أن يحصل على مكافأة مالية، أو أن يكون التدعيم ذاتيا ونقصد به حالة الرضا والراحة النفسية والأمان التي يشعر بها الفرد نتيجة قيامه باستجابة معينة فيلجأ إلى تقليد النماذج التي تخلق حالة من الاطمئنان النفسي لديه [10].

<u>وتعد نظرية التعلم الاجتماعي مدخلاً ملائماً لهذه الدراسة للأسباب الآتية:</u>

حيث تقوم هذه نظرية التعلم علي أساس الملاحظة والتقليد والمحاكاة للسلوك المشاهد إيجابيا او سلبيا ومدي تأثر المتلقي بالسلوكيات المشاهدة ومدي تقليدهم لها وهذا ما تسعي إليه الدراسة الحالية لمعرفة مدي قيام أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بتقليد السلوكيات المشاهدة من خلال مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ومدي تأثرهم بها ومدي تأثيرها عليهم.

الدراسات السابقة:

وجدت الباحثة ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وبناء على ذلك تم استعراض الدراسات السابقة الأكثر ارتباطا وصلة بموضوع البحث، حيث تم عرضها تحت محور واحد رئيسي وهو:

- الدراسات السابقة التي تناولت الإنترنت والأطفال.

وسوف يتم عرض تلك الدراسات تنازليا من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات السابقة التي تناولت الإنترنت والأطفال

-دراسة (مسعودة بايوسف 2016)[11] والتي طبقت علي 145 مفردة من تلاميذ المرحلة المتوسطة ،وأشارت نتائج دراستها أن الكثير من الأطفال تمتلك أجهزة الكترونية وتتوفر لديهم في البيئة المنزلية الكثير من الأجهزة واللواحق الخاصة بالإنترنت، كما أشارت نتائج الدراسة إلي ان الكثير من الأطفال يعانوا من بعض الآثار السلبية الاجتماعية كعدم مشاركتهم للجلسات الأسرية والصحية كعدم تناولهم للوجبات الغذائية ومعاناتهم من الصداع والأرق وآلام العينين والظهر والرقبة وذلك جراء التمادي في استخدام الإنترنت.

-أكدت دراسة (ميرود محمد 2014)[12] علي ضرورة الاعتماد علي الرقابة الاسرية وتوجيه الأطفال نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت ووضع قواعد وضوابط للتعامل معها.

-بينما أظهرت دراسة (مني السريحي 2013)[13] والتي طبقت علي الأطفال وأولياء الأمور في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية أن هناك ضعف في استخدام متصفحات الأطفال من قبل الأطفال حيث ان اللذين جربوا استخدامها أقل بكثير من الأطفال اللذين لم يجربوا ذلك حيث بلغت نسبة المستخدمين لها 13% وغير المستخدمين 80%، كما أكدت الدراسة علي ضرورة ضبط أولياء الأمور لتصفح أطفالهم عبر شبكة الإنترنت بأساليب تقنية حديثة وبساعات محددة.

-وأكدت دراسة (هاجر علي 2012)[14] والتي طبقت علي 200 طفل باستخدام منهج دراسة الحالة أن جلوس الأطفال لساعات طويلة يؤثر علي صحتهم الجسمية والذهنية ويؤدي إلي ضعف علاقاتهم داخل الأسرة والتمرد علي السلطة الوالدية والمدرسية.

-وأكدت نتائج دراسة (أمل كاظم2011)[15] أن 94% من أولياء الأمور كانوا في غفلة عن مراقبة أبنائهم، كما أشارت نتائج الدراسة أن 28% من المبحوثين كانت ساعات استخدامهم للإنترنت يوميا تتراوح ما بين ساعتين إلي اربع ساعات.

-أكدت جمعية (صوت الطفل الفرنسية 2009)[16] في دراستها السنوية الثالثة بعنوان "الأطفال والإنترنت "والتي قامت باستقصاء آراء حوالي 33418 مبحوثا من طلاب المدراس والتي تتراوح أعمارهم ما بين 15:12 عاما ان 12% من المبحوثين يقضون ثلاث ساعات يومياً علي الإنترنت و11% من المبحوثين يقضون من ساعتين إلي ثلاث ساعات يوميا في حين 22% من المبحوثين يقضون علي الإنترنت يومياً من ساعة إلي ساعتينو23% من المبحوثين يقضون أقل من ساعة يوميا في استخدام الإنترنت.

-وأسفرت نتائج دراسة (رنا الصيرفي 2009)[17] والتي طبقت علي170 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 17:4سنة أن ساعات استخدام الإنترنت ترتفع بتجاوز الطفل سن 7 سنوات وتبلغ الذروة بين 15:13 سنة، كما اشارت نتائج الدراسة أن الفئتين العمريتين(12:10)سنه و(15:13)سنة غير مرتاحين ولا يرغبون في معرفة أولياء أمورهم بما يفعلونه عبر الإنترنت.

-واشارت نتائج دراسة قام بها (مرصد حقوق الطفل بالجزائر بالتعاون مع الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث 2008)[18] إلي ارتفاع نسبة تعامل الأطفال مع الإنترنت وارتفاع نسبة تعرضهم لمخاطرها ،كما توصلت الدراسة إلي ضعف المتابعة الأسرية ونقص الوعي الأسري بمخاطر الإنترنت علي الأطفال.

-وأسفرت نتائج دراسة (2007Lange)[19] والتي طبقت علي عينة قوامها(45) مستخدماً لمواقع اليوتيوب تتراوح أعمارهم ما بين (9 إلى 43) عاماً وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها أن من أسباب الإقبال على موقع اليوتيوب تنوع المحتوى بالإضافة إلى نشر المواهب والفنون.

-وأظهرت نتائج دراسة (2006 Whitlock et al)[20] أن التفاعلات التي يبديها الأطفال والمراهقين علي الإنترنت قد تزيد الدعم الاجتماعي للذين يشعرون بالوحدة بشكل كبير لديهم ولكنها من جهة ثانية قد تشجعهم علي السلوك الإيذائي.

-أكدت دراسة (شريف اللبان 2002)[21] علي المخاطر السلبية التي تصيب الأطفال صحيا وسيكولوجيا واجتماعياً بسبب مخاطر الإشعاع والتأثيرات السيكولوجية لتكنولوجيا الاتصال وتعب العين والمخاطر المتعلقة بالعلاقات الإنسانية عبر الإنترنت كما أكدت علي المخاطر المتعلقة بزعزعة عقيدة المسلمين وأكدت علي المخاطر المتعلقة بالإباحية الالكترونية والتفكك الأسري بسبب وسائل الاتصال الحديثة.

-أشارت نتائج دراسة (Row 2000)[22] أن المبحوثين أصبحوا يقضون وقتاً أقل في الحديث علي الهاتف ومع الاسرة والأصدقاء وانهم غالباً ما كانوا يشعرون بالإحباط والقلق والاكتئاب، وان اكثرهم أشاروا إلي نقص في الأنشطة الاجتماعية وذلك لانشغالهم بالاتصالات والتفاعلات التي يقومون بها علي الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

- فيما يتعلق بالدراسات السابقة لاحظت الباحثة وجود محدودية في الدراسات الأجنبية مقارنه بمثيلاتها من الدراسات العربية والتي تعرضت لدراسة تأثير الإنترنت على الأطفال وبالتحديد عدم وجود دراسات سابقة تناولت تأثير الفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وهو ما دفع الباحثة لدراسة هذا التأثير.
- الغالبية العظمي من الدراسات السابقة والتي دارت حول الأطفال والإنترنت كان معظم المبحوثين فيها من المراهقين إلا قليل من الدراسات السابقة التي تناولت تعرض الأطفال والمراهقين معاً للإنترنت.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة على صياغة المشكلة البحثية، وتحديد الأداة البحثية المناسبة وكيفية بِنَائِهَا، بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، وكذلك الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

تساؤلات الدراسة:

تتلخص تساؤلات الدراسة في عدد من الأسئلة يتم الاجابة عنها من خلال نتائج الدراسة وهي كالتالي:

1- ما مدي مشاهده أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

2- ما عدد الساعات التي يقضيها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

3- ما مدي مناسبة مشاهده أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

4- ما المكان المفضل لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

5- ما الجهاز اللوحي الذي يستخدمه أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

6- ما مدي امتلاك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لجهاز خاص بهم فقط عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

7- ما يجذب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

8- ما مدي إشراف الأمهات على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب؟

9- ما مدي اختيار الأمهات لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

10- ما مدي تحديد الامهات لوقت محدد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب؟

11- ما أكثر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات؟

12- ما مدي تقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو التي يشاهدونها عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

13- ما مدي التأثير السلبي لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات؟

14- ما مدي مراعاة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ويشاهدها أطفال مرحلة الدراسة للعادات والقيم الإسلامية من وجهة نظر الأمهات؟

15- ما مدي احتواء مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ويشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية من وجهة نظر الأمهات؟

16- ما مدي تأثر أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمشاهد العنف والكراهية والسلوكيات السلبية المقدمة من خلال مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

17- ما السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

18- ما السلوكيات السلبية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

19- ما كيفية حماية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خطر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجات تأثرهم سلوكياً

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوكيات التي يكتسبوها من الفيديوهات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقاً للنوع.

الإجراءات المنهجية:

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية والتي تعتمد على منهج المسح بالعينة لأمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة دمياط ومدينة شبرا الخيمة وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عن مدي تأثر سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة دمياط وبالتحديد الأطفال في روضة (منارة بدر-دار السلام) ومدينة شبرا الخيمة في روضة (ابن خلدون-رياض الصالحين) واللاتي تتراوح اعمار أطفالهن ما بين (6:2) سنوات.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية في اختيار أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بأسلوب التوزيع المتساوي وذلك بواقع (200) مفردة مقسمة بالتساوي بين (100) مفردة من محافظة دمياط بواقع (50) طفل من الذكور و(50) طفلة من الإناث و(100) مفردة من أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة شبرا الخيمة بواقع (50) طفل من الذكور و(50) طفلة من الإناث.

شروط اختيار عينة الدراسة

1-أن تكون أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من محافظة دمياط ومدينة شبر الخيمة.

3-أن يتراوح أعمار أطفالهم ما بين (6:2) سنوات.

4-ان تمثل العينة الأطفال الذكور والإناث.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستبيان بالمقابلة لمعرفة مدي تأثير الفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب علي سلوك أطفال مرحلة ما قبل من وجهة نظر الامهات والتي تسعى الدراسة للتعرف عليها وفقاً لأهداف وفروض الدراسة، وللتأكد من صدق وثبات الاستمارة قامت الباحثة أولاً بعرضها على مجموعة من المحكمين* وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات، بالإضافة إلى ذلك قامت الباحثة بإجراء اختبار قبليpre -test على عينة قوامها (10%) من المبحوثين عينة الدراسة من أجل التأكد من سلامة صحيفة الاستبيان وما تتضمنه من أسئلة، وأيضا للتأكد من ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار-Re testعلى عينة قوامها (10%) من المبحوثين بعد فترة تمثلت في أسبوع من تطبيق الاستبيان وأوضحت نتائج التطبيق تطابق الاستبيان في الحالتين وهو ما يشير إلى معدل مرتفع للثبات 90% مما يشير إلى صلاحية الاستمارة ودقتها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: تم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal)
- اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)
- اختبار(z) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، وقد اعتبرت قيمة z غير دالة إذا لم تصل 1.96، واعتبرت دالة عند مستوي ثقة 95% فأكثر إذا بلغت 1.96 وأقل من 2.58، واعتبرت دالة عند مستوي ثقة 99% فأكثر إذا بلغت 2.58 فأكثر.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة.

-وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (95%) فأكثر، أي عند مستوى معنوية(0.05) فأقل .

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

(أولا) النتائج المتعلقة باستمارة الاستبيان

1- مدي مشاهدة طفل مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

جدول (1)

مدي مشاهدة الطفل مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات وفقاً للنوع

العينة / مدي المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	57	57	42	42	99	49.50
أحياناً	28	28	49	49	77	38.50
لا يشاهدها	15	15	9	9	24	12.00
الإجمالي	100	100	100	100	200	100

قيمة كا^2 = 9.500 درجة الحرية = 2 معامل التوافق=0.213 المعنوية= 0.009 الدلالة =0.01

يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي مشاهدة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاءت دائما في المرتبة الأولي بنسبة (49.50%) بواقع (57%) من الأطفال الذكور و(42%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية أحياناً بنسبة (38.50%) بواقع (28%) من الأطفال الذكور و(49%)من الأطفال الإناث وفي المرتبة الثالثة جاءت لا يشاهدها بنسبة(12%)بواقع(15%)من الأطفال الذكور و(9%)من الأطفال الإناث.

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (9.500) عند درجة حرية = (2) ومعامل توافق (0.213) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.009 ومستوي دلالة 0.01، ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومدي مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

- وقد ترجع النتيجة السابقة إلى أن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة كثير التعرض لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب حيث جاءت دائما في المقدمة مما يزيد

ذلك من تأثرهم بالمحتوي المقدم من خلال هذه المقاطع سواء بالسلب أو الإيجاب.

2- عدد الساعات التي يقضيها طفل مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

جدول (2)

عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات

العينة / عدد الساعات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة لأقل من ثلاث ساعات	29	34.10	15	16.50	44	25.00
من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات	32	37.60	28	30.80	60	34.10
أقل من ساعة	13	15.30	26	28.60	39	22.20
معظم اليوم	11	12.90	22	24.20	33	18.80
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 12.531 درجة الحرية = 3 معامل التوافق=0.258 المعنوية= 0.006 الدلالة =0.01

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: عدد الساعات التي يقضيها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاءت **من** ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات في المرتبة الأولي بنسبة (34.10%) بواقع (37.60%) من الأطفال الذكور و(30.80%)من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية من ساعة لأقل من ثلاث ساعات بنسبة(25%)بواقع (34.10%)من الأطفال الذكور و(16.50%)من الأطفال الإناث وفي المرتبة الثالثة جاءت أقل من ساعة بنسبة(22.20%)بواقع(15.30%)من الأطفال الذكور و(28.60%)من الأطفال الإناث، وفي المرتبة الرابعة معظم اليوم بنسبة(18.80%)بواقع(12.90%)من الأطفال الذكور و(24.20%)من الأطفال الإناث.

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (12.531) عند درجة حرية = (3) ومعامل توافق (0.258) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.006 ومستوي دلالة

0.01، ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عدد الساعات التي يقضونها في مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات.

-وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أمل كاظم2011)[23] والتي أشارت نتائج دراستها أن 28% من المبحوثين كانت ساعات استخدامهم للإنترنت يوميا تتراوح ما بين ساعتين إلي أربع ساعات.

3- مدي مناسبة مشاهدة طفل مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب له في هذا العمر من وجهة نظر الأمهات.

جدول (3)

مدي مناسبة مشاهدة الطفل لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب له في هذا العمر من وجهة نظر الأمهات

العينة / مدي المناسبة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مناسبة بدرجة كبيرة	13	15.30	21	23.10	34	19.30
مناسبة إلى حد ما	22	25.90	44	48.40	66	37.50
غير مناسبة	50	58.80	26	28.60	76	43.20
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 16.609 درجة الحرية = 2 معامل التوافق=0.294 المعنوية= 0.000 الدلالة =0.001

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي مناسبة مشاهدة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاءت **غير مناسبة** في المرتبة الأولي بنسبة (43.20%) بواقع (58.80%) من الأطفال الذكور و(28.60%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية **مناسبة إلي حد ما** بنسبة (37.50%) بواقع (25.90%) من الأطفال الذكور و(48.40%)من الأطفال الإناث وفي المرتبة الثالثة جاءت مناسبة بدرجة كبيرة بنسبة(19.30%)بواقع(15.30%)من الأطفال الذكور و(23.10%)من الأطفال الإناث

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (16.609) عند درجة حرية = (2) ومعامل توافق (0.294) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.000 ومستوي دلالة 0.01، ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وعدم مناسبة ما يشاهدونه من مقاطع فيديو مقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات حيث جاء ان ما يشاهدوه الأطفال غير مناسب لهم في المرتبة الأولي.

-وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (شريف اللبان 2002)[24] والتي أكدت نتائج دراسته علي المخاطر المتعلقة بالإنترنت والتي من منها زعزعة عقيدة المسلمين وأكدت كذلك الدراسة علي المخاطر المتعلقة بالإباحية الالكترونية والتفكك الأسري بسبب وسائل الاتصال الحديثة.

4- المكان المفضل لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

جدول (4)

المكان المفضل لدي الطفل عند مشاهدته لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات

العينة / المكان	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
غرفة نومه	43	50.60	54	59.30	97	55.10
غرفه المعيشة	22	25.90	30	33.00	52	29.50
غرفة الجلوس	20	23.50	7	7.70	27	15.30
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 8.543 درجة الحرية = 2 معامل التوافق=0.215 المعنوية= 0.014 الدلالة =0.05

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: المكان المفضل لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاءت **غرفة نومه في** المرتبة الأولي بنسبة (55.10%) بواقع (50.60%) من الأطفال الذكور و(59.30%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية **غرفة المعيشة** بنسبة (29.50%) بواقع (25.90%) من الأطفال الذكور و(33%) من الأطفال الإناث وفي المرتبة الثالثة جاءت غرفة

الجلوس بنسبة (15.30%) بواقع (23.50%) من الأطفال الذكور و(7.70%) من الأطفال الإناث.

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (8.543) عند درجة حرية = (2) ومعامل توافق (0.215) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.014 ومستوي دلالة 0.05، ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والمكان الذي يفضلون الجلوس فيه لمشاهدة مقاطع فيديو مقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات حيث جاءت تفضيل الطفل للجلوس بغرفة نومه في المرتبة الأولي.

-وطبقاً للنتيجة السابقة يستلزم الأمر من الأمهات ضرورة متابعة الطفل في هذه المرحلة ومراقبته باستمرار أثناء مشاهدته لمقاطع الفيديو وهو في غرفة نومه ومعرفة المقاطع التي يشاهدها.

5-الجهاز اللوحي الذي يستخدمه الطفل عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

جدول (5)

الجهاز اللوحي الذي يستخدمه الطفل عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات

العينة / الجهاز	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الآيباد	32	37.60	33	36.30	65	36.90
أيفون	31	36.50	30	33.00	61	34.70
تاب	8	9.40	14	15.40	22	12.50
اللاب توب	8	9.40	7	7.70	15	8.50
أخري	6	7.10	7	7.70	13	7.40
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 1.609 درجة الحرية = 4 المعنوية= 0.807 الدلالة =غير دالة

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: الجهاز الذي يستخدمه أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاء الآيباد **في** المرتبة الأولي بنسبة (36.90%) بواقع

(37.60%) من الأطفال الذكور و(36.30%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية **الأيفون** بنسبة (34.70%) بواقع (36.50%)من الأطفال الذكور و(33%)من الأطفال الإناث وفي المرتبة الثالثة جاء التاب بنسبة(12.50%)بواقع(9.40%)من الأطفال الذكور و(15.40%)من الأطفال الإناث، وفي المرتبة الرابعة جاء اللاب توب بنسبة(8.50%)بواقع(7.10%)من الأطفال الذكور و(7.70%)من الأطفال الإناث.

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (1.609) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.807، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والجهاز اللوحي الذي يستخدمونه في مشاهدة مقاطع فيديو مقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

6-مدي امتلاك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للجهاز اللوحي الذي يستخدمه عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

جدول (6)

مدي امتلاك الطفل للجهاز اللوحي الذي يستخدمه عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات

العينة / مدي امتلاك الجهاز	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	47	55.30	63	69.20	110	62.50
لا	38	44.70	28	30.80	66	37.50
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 3.642 درجة الحرية = 1 المعنوية= 0.056 الدلالة =غير دالة

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي امتلاك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لجهاز لوحي خاص بهم عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاءت **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (62.50%) بواقع (55.30%) من الأطفال الذكور و(69.20%) من الأطفال

الإناث، يليها في المرتبة الثانية **لا** بنسبة (37.50%) بواقع (44.70%)من الأطفال الذكور و(30.80%) من الأطفال الإناث.

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (3.642) عند درجة حرية = (1) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.056، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومدي امتلاكهم لجهاز لوحي خاص بهم عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

-تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (مسعودة بايوسف 2016)[25] والتي أشارت نتائج دراستها أن الكثير من الأطفال تمتلك أجهزة الكترونية وتتوفر لديهم في البيئة المنزلية الكثير من الأجهزة واللواحق الخاصة بالإنترنت.

7-الأشياء التي تجذب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مقاطع الفيديو التي يشاهدونها عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

جدول (7)

الأشياء التي يجذب الطفل في مقاطع الفيديو التي يشاهدها عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات من وجهة نظر الأمهات

العينة / ما يجذب الطفل	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
شخصيات الأبطال	63	74.10	74	81.30	137	77.80	-0.890	غير دالة
المحتوي	64	75.30	61	67.00	125	71.00	-2.380	0.05
التصميم	59	69.40	65	71.40	124	70.50	-0.292	غير دالة
الألوان	66	77.60	53	58.20	119	67.60	-2.741	0.01
الموسيقي والأغاني	21	24.70	30	33.00	51	29.00	-1.204	غير دالة
المجموع	85		91		176			

-**يتضح من بيانات الجدول السابق أن**: ما يجذب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاء في المرتبة الأولي شخصيات الأبطال بنسبة (77.80%) بواقع (74.10%) من الأطفال الذكور و(81.30%) من الأطفال الإناث، وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z

المحسوبة (0.89) وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الثانية المحتوي بنسبة (71%) بواقع (75.30%) من الأطفال الذكور و(67%) من الأطفال الإناث حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى 0.05، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 2.38 وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 99%.

وجاء في المرتبة الثالثة التصميم بنسبة (70.50%) بواقع (69.40%) من الأطفال الذكور و(71.40%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة (0.29) وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الرابعة الألوان بنسبة (67.60%) بواقع (77.60%) من الأطفال الذكور و(58.20%) من الأطفال الإناث حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى 0.01، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة 2.74 وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 99%.

وجاء في المرتبة الخامسة الموسيقي والأغاني بنسبة (67.60%) بواقع (24.70%) من الأطفال الذكور و(33%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة (1.20) وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

-تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Lange 2007)[26] والتي أشارت إلي أن من أهم أسباب الإقبال على موقع اليوتيوب وما يجذب المبحوثين تنوع المحتوى بالإضافة إلى نشر المواهب والفنون.

8-مدي إشراف الأمهات على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب.

جدول (8)

مدي إشراف الأمهات علي الطفل عند مشاهده مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب

العينة / مدي الإشراف	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	16	18.80	33	36.30	49	27.80
أحياناً	53	62.40	49	53.80	102	58.00
لا	16	18.80	9	9.90	25	14.20
الإجمالي	85	100	91	100	176	100 100

قيمة كا^2 = 7.819 درجة الحرية = 2 معامل التوافق=0.206 المعنوية= 0.020 الدلالة =0.05

يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي إشراف الأمهات علي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت جاءت أحياناً في المرتبة الأولي بنسبة (58%) بواقع (62.40%) من الأطفال الذكور و(53.80%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية نعم بنسبة(27.80%)بواقع(18.80%)من الأطفال الذكور و(36.30%)من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثالثة لا بنسبة(14.20%) بواقع (18.80%)من الأطفال الذكور و(9.90%)من الأطفال الإناث.

وبحساب قيمة كا2 بلغت (7.819) عند درجة حرية = (2) ومعامل توافق (0.206) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.020ومستوي دلالة 0.05، ويعني ذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومدي إشراف الأمهات عليهم عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب.

-وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (امل كاظم2 2001)[27] والتي أشارت إلي أن 94% من أولياء الأمور كانوا في غفلة عن مراقبة أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت.

9- مدي اختيار الأمهات مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

جدول (9)

مدي اختيار الأمهات مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها الطفل

العينة / مدي الاختيار	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	12.90	11	12.10	22	12.50
أحياناً	63	74.10	66	72.50	129	73.30
لا	11	12.90	14	15.40	25	14.20
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 0.225 درجة الحرية = 2 المعنوية= 0.893 الدلالة =غير دالة

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي اختيار الأمهات **لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة** جاءت أحياناً في المرتبة الأولي بنسبة (73.30%) بواقع (74.10%)من الأطفال الذكور و(72.50%)من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية لا بنسبة(14.20)بواقع(12.90%)من الأطفال الذكور و(15.40%)من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثالثة نعم بنسبة(12.50%) بواقع (12.90%)من الأطفال الذكور و(12.10%)من الأطفال الإناث.

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (0.225) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية0.893، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومدي اختيار الأمهات لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها أطفالهم.

-وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي قام بها (مرصد حقوق الطفل بالجزائر2008)[28] والتي توصلت إلي ضعف المتابعة الأسرية ونقص الوعي الأسري بمخاطر الإنترنت علي الأطفال.

10-مدي تحديد الأمهات وقت محدد للطفل يشاهد خلالها مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب الطفل:

جدول (10)

مدي تحديد الأمهات وقت محدد للطفل يشاهد خلالها مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب الطفل

العينة / مدي التحديد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	17	20.00	18	19.80	35	19.90
أحياناً	28	32.90	25	27.50	53	30.10
لا	40	47.10	48	52.70	88	50.00
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 0.722 درجة الحرية = 2 المعنوية= 0.697 الدلالة =غير دالة

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي تحديد الأمهات لوقت محدد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمشاهدة مقاطع الفيديو **المقدمة عبر اليوتيوب جاءت لا** في المرتبة الأولي بنسبة (50%) بواقع (47.10%) من الأطفال الذكور و(52.70%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية أحياناً بنسبة(30.10)بواقع(32.90%)من الأطفال الذكور و(27.50%)من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثالثة نعم بنسبة(19.90%) بواقع (20%)من الأطفال الذكور و(19.80%)من الأطفال الإناث.

- وبحساب قيمة كا2 بلغت (0.722) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية0.697، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومدي تحديد الأمهات لوقت محدد لمشاهدة مقاطع الفيديو **المقدمة عبر اليوتيوب.**

-وطبقا للنتيجة السابقة فإن الامر يستلزم من الأمهات ضبط مشاهدة أطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب وتحديد ساعات محدده في اليوم للمشاهدة لا يتجاوزوها في محاولة للتقليل من أثار تلك الفيديوهات على سلوكيات أطفالهم.

11-أكثر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها الطفل من وجهة نظر الأمهات.

جدول (11)

أكثر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها الطفل من وجهة نظر الأمهات

العينة / المقاطع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أغاني الكارتون الأجنبية	52	61.20	67	73.60	119	67.60	-1.759	غير دالة
فيديوهات الكارتون الأجنبية (سبايدر مان وبات مان وفروزن)	60	70.60	58	63.70	118	67.00	0.964	غير دالة
فيديوهات الكارتون العربية	50	58.80	61	67.00	111	63.10	-1.124	غير دالة
فيديوهات سباق السيارات الكارتون الأجنبية	27	31.80	38	41.80	65	36.90	1.369	غير دالة
المجموع	85		91		176			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن: ما أكثر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب أكثر جذبا لأطفال مرحلة ما قبل الدراسة من وجهة نظر الامهات جاء في المرتبة الأولي **أغاني الكارتون الأجنبية** بنسبة (67.60%) بواقع (61.20%) من الأطفال الذكور و(73.60%) من الأطفال الإناث، وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة (1.759) وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الثانية **فيديوهات الكارتون الأجنبية (سبايدر مان وبات مان وفروزن)** بنسبة (67%) بواقع (70.60%) من الأطفال الذكور و(63.70%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة (0.964) وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الثالثة **فيديوهات الكارتون العربية** بنسبة (63.10%) بواقع (58.80%) من الأطفال الذكور و(67%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة (1.124) وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الرابعة **فيديوهات سباق السيارات الكارتون الأجنبية** بنسبة (36.90%) بواقع (31.80%) من الأطفال الذكور و(41.80%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتين حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة (**1.369**) وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

12-مدي تقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لكل ما يشاهده في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

جدول (12)

مدي تقليد الطفل كل ما يشاهده في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات

العينة / مدي التقليد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	59	69.40	47	51.60	106	60.20
أحياناً	14	16.50	36	39.60	50	28.40
لا	12	14.10	8	8.80	20	11.40
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 11.647 درجة الحرية = 2 المعنوية= 0.003 الدلالة =غير دالة

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي تقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لكل ما يشاهده في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاءت **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (60.20%) بواقع (69.40%) من الأطفال الذكور و(51.60%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً** بنسبة (28.40%) بواقع (16.50) من الأطفال الذكور و(39.60%)

من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثالثة لا بنسبة (11.40%) بواقع(14.10%)من الأطفال الذكور و(8.80%)من الأطفال الإناث.

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (11.647) عند درجة حرية = (2) ومعامل توافق (0.249) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.003، ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة مدي تقليدهم لكل ما يشاهده في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

-وقد ترجع النتيجة السابقة وارتفاع تقليد طفل مرحلة ما قبل المدرسة لكل ما يشاهده عبر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب إلي حب التقليد والمحاكاة للسلوك المشاهد من قبل طفل مرحلة ما قبل المدرسة فالطفل يقلد كل ما يراه من سلوكيات إيجابية كانت او سلبية.

13-مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها طفل مرحلة ما قبل المدرسة لها تأثر سلبي على سلوكه.

جدول (13)

مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها الطفل لها تأثر سلبي على سلوكه

العينة / مدي الاعتقاد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	43	50.60	45	49.50	88	50.00
أحياناً	30	35.30	26	28.60	56	31.80
لا	12	14.10	20	22.00	32	18.20
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 2.126 درجة الحرية = 2 المعنوية= 0.345 الدلالة =غير دالة

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها طفل مرحلة ما قبل المدرسة لها تأثر سلبي على سلوكه من وجهة نظر الأمهات جاءت **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (50%) بواقع (50.60%) من الأطفال الذكور و(49.50%) من الأطفال

الإناث، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً** بنسبة (31.80%) بواقع (35.30) من الأطفال الذكور و(28.60%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثالثة لا بنسبة (18.20%) بواقع (14.10%) من الأطفال الذكور و(22%) من الأطفال الإناث.

--وبحساب قيمة كا2 بلغت (2.126) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.345، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها طفل مرحلة ما قبل المدرسة لها تأثر سلبي على سلوكه.

-وقد تشير النتيجة السابقة إلى ارتفاع تأثير الفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وخاصة تأثيرها السلبي حيث جاءت نعم تؤثر في المرتبة الاولي بنسبة مرتفعة، مما يشير إلى إن كثرة تعرض طفل هذه المرحلة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب سوف تؤثر سلبا في سلوكه ويكون عرضه لمخاطرة.

-تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (مرصد حقوق الطفل بالجزائر 2008)[29] والتي أشارت نتائج دراستها إلي ارتفاع نسبة تعامل الأطفال مع الإنترنت وارتفاع نسبة تعرضهم لمخاطرها.

14- مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تراعي العادات والقيم الإسلامية.

جدول (14)

مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها الطفل تراعي العادات والقيم الإسلامية

العينة / مدي الاعتقاد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	21	24.70	32	35.20	53	30.10
أحياناً	32	37.60	22	24.20	54	30.70
لا	32	37.60	37	40.70	69	39.20
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 4.298 درجة الحرية = 2 المعنوية= 0.117 الدلالة =غير دالة

-**يتضح من بيانات الجدول السابق أن:** مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها طفل مرحلة ما قبل المدرسة تراعي العادات والقيم الإسلامية من وجهة نظر الأمهات جاءت **لا في** المرتبة الأولي بنسبة (39.20%) بواقع (37.60%) من الأطفال الذكور و(40.70%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً** بنسبة (30.70%) بواقع (37.60) من الأطفال الذكور و(24.20%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثالثة نعم بنسبة (30.10%) بواقع (24.70%) من الأطفال الذكور و(35.20%) من الأطفال الإناث.

-وبحساب قيمة كا2 بلغت (4.298) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.117، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها طفل مرحلة ما قبل المدرسة تراعي العادات والقيم الإسلامية.

-تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (شريف اللبان2002)[30] والتي اكدت نتائج دراسته ان من مخاطر تعرض الأطفال للإنترنت ما يتعلق بزعزعة عقيده المسلمين مما يشير إلي أن المحتوي المقدم عبر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب لا تتماشي بنسبة كبيرة مع العادات والتقاليد الإسلامية.

15- مدي احتواء مقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عبر اليوتيوب على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية من وجهة نظر الأمهات.

جدول (15)

مدي احتواء مقاطع الفيديو التي يشاهدها الطفل عبر اليوتيوب على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية من وجهة نظر الأمهات

العينة / مدي الاحتواء	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	32	37.60	32	35.20	64	36.40
أحياناً	29	34.10	34	37.40	63	35.80
لا	24	28.20	25	27.50	49	27.80
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 0.213 درجة الحرية = 2 المعنوية= 0.899 الدلالة =غير داله

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: مدي احتواء مقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عبر اليوتيوب على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية من وجهة نظر الأمهات جاءت **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (36.40%) بواقع (37.60%) من الأطفال الذكور و(35.20%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً** بنسبة (35.80%) بواقع (34.10) من الأطفال الذكور و(37.40%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثالثة لا بنسبة (27.80%) بواقع (28.20%) من الأطفال الذكور و(27.50%) من الأطفال الإناث.

وبحساب قيمة كا2 بلغت (0.213) قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.899، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مدي احتواء مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية وبين أطفال هذه المرحلة من وجهة نظر الأمهات.

-وتشير النتيجة السابقة إلى ارتفاع احتواء مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية من وجهة نظر الأمهات ويشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة مما يتطلب الامر من الأمهات مراقبة الطفل وقت مشاهدته لتلك المقاطع حتى لا يتأثر بها بشكل كبير.

16- مدي ملاحظة الأمهات بتأثر أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمشاهد العنف والكراهية والسلوكية السلبية المقدمة من خلال فيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب.

جدول (16)

مدي ملاحظة الأمهات علي الطفل تأثره بمشاهد العنف والكراهية والسلوكية السلبية المقدمة من خلال فيديوهات اليوتيوب التي يشاهدونها

العينة / مدي الملاحظة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	37	43.50	42	46.20	79	44.90
أحياناً	39	45.90	32	35.20	71	40.30
لا	9	10.60	17	18.70	26	14.80
الإجمالي	85	100	91	100	176	100

قيمة كا^2 = 3.267 درجة الحرية = 3 المعنوية= 0.195 الدلالة =غير داله

-**يتضح من بيانات الجدول السابق أن:** مدي ملاحظة الأمهات بتأثر أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمشاهد العنف والكراهية والسلوكية السلبية المقدمة من خلال فيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب جاءت **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (44.90%) بواقع (43.50%) من الأطفال الذكور و(46.20%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً** بنسبة (40.30%) بواقع (45.90) من الأطفال الذكور و(35.20%) من الأطفال الإناث، يليها في المرتبة الثالثة لا بنسبة (14.80%) بواقع(10.60%)من الأطفال الذكور و(18.70%)من الأطفال الإناث.

- وبحساب قيمة كا2 بلغت (3.267) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية 0.195، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مدي ملاحظة الأمهات وتأثر أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمشاهد العنف والكراهية والسلوكية السلبية المقدمة من خلال فيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب.

-وتشير الباحثة إلى ان النتيجة الحالية هي نتاج لما توصلت إليه في الجداول السابقة* والمتعلقة بوجهه نظر الأمهات في ان أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تقلد كل ما تشاهدوه من سلوكيات مقدمة في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب وان تلك المقاطع تحتوي على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية وان تلك المقاطع لا تراعي العادات والقيم الإسلامية فضلا على ان تلك الفيديوهات تؤثر في سلوكيات أطفال هذه المرحلة فبالتالي أن أطفال هذه المرحلة سوف تتأثر بمشاهد العنف والكراهية والسلوكيات السلبية المشاهدة امامهم.

*جدول رقم (12) مدي تقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لكل ما يشاهده في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات، ص 22.
*جدول رقم (13) مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها طفل مرحلة ما قبل المدرسة لها تأثر سلبي على سلوكه، ص22.
*جدول رقم (14) مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة تراعي العادات والقيم الإسلامية، ص23.
*جدول رقم (15) مدي احتواء مقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عبر اليوتيوب على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية من وجهة نظر الأمهات، ص24.

17-استجابات الأمهات حول السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب:

جدول (17)

استجابات الأمهات حول السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب

السلوكيات / الاستجابة		معارض	محايد	موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
طفلي أصبح يحب أصحابه	ك	50	50	76	2.15	0.84	9
	%	28.40	28.40	43.20			
طفلي أصبح أكثر مرونة في التعامل	ك	15	20	141	2.72	0.61	5
	%	8.50	11.40	80.10			
طفلي أصبح أكثر سعادة	ك	45	61	70	2.14	0.80	10
	%	25.60	34.70	39.80			
طفلي أصبح أكثر هدوءاً	ك	33	56	87	2.31	0.77	7
	%	18.80	31.80	49.40			
طفلي يتعلم اللغة من الفيديوهات التي يشاهدها	ك	47	41	88	2.23	0.85	8
	%	26.70	23.30	50.00			
يحفظ الألوان والأسماء	ك	4	9	163	2.90	0.37	1
	%	2.30	5.10	92.60			
طفلي أصبح أكثر صدقاً	ك	4	11	161	2.89	0.38	2
	%	2.30	6.30	91.50			
طفلي أصبح أكثر اجتماعية	ك	4	25	147	2.81	0.45	3
	%	2.30	14.20	83.50			
طفلي يحفظ الأغاني البسيطة	ك	2	36	138	2.77	0.45	4
	%	1.10	20.50	78.40			
الفيديوهات التي يشاهدها طفلي ساعدته على الكلام	ك	11	49	116	2.60	0.61	6
	%	6.30	27.80	65.90			
جملة من سئلوا		176					

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: استجابة الأمهات حول السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب جاءت وفق تكراراتها كالتالي:

في المرتبة الأولي يحفظ الألوان والأسماء بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.37)، يليها في المرتبة الثانية طفلي أصبح أكثر صدقاً بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.38)، وفي المرتبة الثالثة جاء طفلي

اصبح أكثر اجتماعية بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (0.45)، وفي المرتبة الرابعة جاءت طفلي يحفظ الأغاني البسيطة بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.45)، وفي المرتبة الخامسة جاءت طفلي أصبح أكثر مرونة في التعامل بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.61)، وفي المرتبة السادسة الفيديوهات التي يشاهدها طفلي ساعدته علي الكلام بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.61)، وفي المرتبة السابعة طفلي أصبح أكثر هدوءاً بمتوسط حسابي (2.31) وانحراف معياري (0.77)، وفي المرتبة الثامنة طفلي يتعلم اللغة من الفيديوهات التي يشاهدها بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.85)، وفي المرتبة التاسعة طفلي أصبح يحب أصحابه بمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.84)، وفي المرتبة العاشرة طفلي أصبح أكثر سعادة بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.80).

- تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إلية نتائج دراسة (مسعودة بايوسف2016)[31] والتي أشارت في نتائجها إلي أن الإنترنت يحقق عدة إشباعات للطفل مثل المساعدة في حل الواجبات والتحضير للامتحانات وتوسيع الثقافة والمعرفة والتواصل مع الأصدقاء والأقارب والمساعدة علي استغلال وقت الفراغ والترفيه المفيد.

18-استجابات الأمهات حول السلوكيات السلبية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب:

جدول (18)

استجابات الأمهات حول السلوكيات السلبية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب

السلوكيات / الاستجابة		معارض	محايد	موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
طفلي أصبح يضرب أصحابه	ك	85	39	52	1.81	0.86	10
	%	48.30	22.20	29.50			
طفلي أصبح أكثر عناداً	ك	30	41	105	2.43	0.77	5
	%	17.00	23.30	59.70			
طفلي أصبح أنانياً	ك	28	25	123	2.54	0.75	3
	%	15.90	14.20	69.90			
يتعصب لأقل شيء	ك	14	54	108	2.53	0.64	4
	%	8.00	30.70	61.40			
طفلي يتلفظ بألفاظ خارجة ويشتم ويسب	ك	44	23	109	2.37	0.86	6
	%	25.00	13.10	61.90			
طفلي يبصق على اي أحد	ك	137	21	18	1.32	0.65	7
	%	77.80	11.90	10.20			
طفلي بدا في الكذب	ك	16	21	139	2.70	0.63	2
	%	9.10	11.90	79.00			
طفلي أصبح أكثر انطوائياً	ك	46	51	79	2.19	0.82	9
	%	26.10	29.00	44.90			
طفلي أصبح يكره الآخرين	ك	34	63	79	2.26	0.76	8
	%	19.30	35.80	44.90			
طفلي تأخر في النطق بسبب الفيديوهات التي يشاهدها	ك	4	30	142	2.78	0.46	1
	%	2.30	17.00	80.70			
جملة من سئلوا		176					

-يتضح من بيانات الجدول السابق أن: استجابة الأمهات حول السلوكيات السلبية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب جاءت وفق تكراراتها كالتالي:

في المرتبة الأولي طفلي تأخر في النطق بسبب الفيديوهات التي يشاهدها بمتوسط حسابي(2.78)وانحراف معياري(0.46)،يليها في المرتبة الثانية طفلي بدا في الكذب بمتوسط حسابي(2.70)وانحراف معياري(0.63)،وفي المرتبة الثالثة طفلي أصبح أنانياً بمتوسط حسابي(2.54)وانحراف معياري(0.75)،وفي المرتبة الرابعة جاءت يتعصب لأقل شيء بمتوسط

حسابي(2.53)وانحراف معياري(0.64)،وفي المرتبة الخامسة طفلي أصبح أكثر عناداً بمتوسط حسابي(2.43)وانحراف معياري(0.77)،وفي المرتبة السادسة طفلي يتلفظ بألفاظ خارجة ويشتم ويسب بمتوسط حسابي(2.37)وانحراف معياري(0.86)،وفي المرتبة السابعة طفلي أصبح يكره الآخرين بمتوسط حسابي(2.26)وانحراف معياري(0.76)،وفي المرتبة الثامنة طفلي أصبح أكثر انطوائياً بمتوسط حسابي(2.19)وانحراف معياري(0.82)،وفي المرتبة التاسعة طفلي أصبح يضرب أصحابه بمتوسط حسابي(1.81)وانحراف معياري(0.86)،وفي المرتبة العاشرة طفلي يبصق على اي أحد بمتوسط حسابي(1.32)وانحراف معياري(0.65).

-تتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إلية (فيوليت فؤاد 2007)[32] حيث أشارت إلي انه في مرحلة الطفولة التي يكون بها الفرد ضعيفا قابلا للانقياد مع أي تيار نجد شبكة الإنترنت تدفع المراهقين والأطفال إلي امتصاص اتجاهاتهم وإرادتهم وقيمهم عن طريق الغزو الثقافي الذي لا يتفق مع اتجاهات وقيم المجتمع وقد تنمي فيهم التقليد والتوحد مع ما يشاهدونه وزياده اتجاهات الجناح والجريمة.

19-كيف يمكن حماية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خطر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

جدول (19)

كيف يمكن حماية الطفل من خطر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات

العينة / الكيفية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
عدم السماح للطفل بجلوس منعزلا أثناء مشاهدة مقاطع فيديو اليوتيوب	66	37.50	65	36.90	131	74.40	0.399	غير دالة
توفير مصادر أخري لتسلية الطفل بخلاف مشاهدة اليوتيوب.	66	37.50	64	36.40	130	73.90	1.512	غير دالة
تحديد وقت محدد يوميا يشاهد فيه الطفل اليوتيوب	57	32.40	53	30.10	110	62.50	0.942	غير دالة

تحميل مقاطع فيديو معينة يشاهدها الطفل دون الحاجة لتوفر الإنترنت.	50	28.40	53	30.10	103	58.50	1.101	غير دالة
مشاركة الطفل في اختيار ما يشاهده.	35	19.90	38	21.60	73	41.50	0.078	غير دالة
استخدام برامج الحماية وبرامج المراقبة الابوية.	19	10.80	27	15.30	46	26.10	1.204	غير دالة
المجموع	85		91		176			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن: فيما يتعلق بكيفية حماية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خطر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاء في المرتبة الأولي عدم السماح للطفل بجلوس منعزلا أثناء مشاهدة مقاطع فيديو اليوتيوب بنسبة (74.40%) بواقع (37.50%) من الأطفال الذكور و(36.90%) من الأطفال الإناث، وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة (0.399) وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الثانية توفير مصادر أخري لتسلية الطفل بخلاف مشاهدة اليوتيوب بنسبة (73.90%) بواقع (37.50%) من الأطفال الذكور و(36.40%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة (0.1.512) وهي قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الثالثة تحديد وقت محدد يوميا يشاهد فيه الطفل اليوتيوب بنسبة (62.50%) بواقع (32.40%) من الأطفال الذكور و(30.10%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتان حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة (0.942) وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الرابعة تحميل مقاطع فيديو معينة يشاهدها الطفل دون الحاجة لتوفر الإنترنت بنسبة (58.50%) بواقع (28.40%) من الأطفال الذكور و(30.10%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتين حيث ان الفارق بين

النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة (1.101) وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة الخامسة مشاركة الطفل في اختيار ما يشاهده بنسبة (73%) بواقع (19.90%) من الأطفال الذكور و(21.60%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتين حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة (0.078) وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وجاء في المرتبة السادسة استخدام برامج الحماية وبرامج المراقبة الابوية بنسبة (46%) بواقع (10.80%) من الأطفال الذكور و(15.30%) من الأطفال الإناث وتتقارب النسبتين حيث ان الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمةZ المحسوبة (1.204) وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

(ثانياً) نتائج فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجات تأثرهم سلوكياً بها.

جدول (20)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجة تأثرهم سلوكياً

المتغيرات	درجة التأثير السلوكي	
	معامل الارتباط	الدلالة
تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب	**0.447	0.001
ن	176	

تشير بيانات الجدول السابق إلي: وجود علاقة دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجة تأثرهم سلوكياً، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.447)، وهي قيمة دالة

إحصائياً عند مستوي دلالة (0.001)، **ومن ثم يمكننا القول بتحقق صحة الفرض الأول.**

-تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (هاجر علي 2012)[33] والتي توصلت إلي أن جلوس الأطفال لساعات طويلة يؤثر علي صحتهم الجسمية والذهنية ويؤدي إلي ضعف علاقاتهم داخل الأسرة والتمرد علي السلطة الوالدية والمدرسية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها.

جدول (21)

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها

المتغيرات	درجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها	
	معامل الارتباط	الدلالة
تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب	**0.185	0.01
ن	176	

تشير بيانات الجدول السابق إلي: وجود علاقة دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.185)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01) **ومن ثم يمكننا القول بتحقق صحة الفرض الثاني.**

-وقد ترجع النتيجة السابقة وتقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للسلوكيات المتضمنة في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب إلى أن طفل هذه المرحلة بطبيعته مقلد ومحب للاستطلاع.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوكيات التي يكتسبوها من الفيديوهات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقاً للنوع.

جدول (22)

نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوكيات التي يكتسبوها من الفيديوهات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقاً للنوع

المقياس	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
السلوكيات الإيجابية	الذكور	85	5.9056	1.74929	2.665	0.01
	الإناث	91	6.4933	1.34941		
السلوكيات السلبية	الذكور	85	12.88	3.19318	4.740	0.001
	الإناث	91	10.9571	2.57829		

تشير بيانات الجدول السابق إلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس على مقياس السلوكيات التي يكتسبوها من الفيديوهات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب، حيث بلغت قيمة "ت" (2.665)، (4.740) وهي قيما دالة قيماً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001، وبالنسبة للسلوكيات الايجابية نجد ان الفروق لصالح الاناث لأنها جاءت بمتوسط 6.4933 وهي اعلي من قيمة متوسط الذكور.

في حين ان السلوكيات السلبية جاءت الفروق لصالح الذكور لأنها جاءت بمتوسط 12.88 وهي اعلي من قيمة الاناث، **ومن ثم يمكننا القول بتحقق صحة الفرض الثالث.**

خاتمة الدراسة:

تتضمن الخاتمة أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة، إضافة إلى توصيات الدراسة.

أولاً: أهم نتائج الدراسة:

1- جاءت مدي مشاهدة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات دائما في المرتبة الأولي بنسبة

(49.50%) يليها في المرتبة الثانية أحياناً وفي المرتبة الثالثة جاءت لا يشاهدها.

2- جاءت عدد الساعات التي يقضيها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات في المرتبة الأولي بنسبة (34.10%)، يليها في المرتبة الثانية من ساعة لأقل من ثلاث ساعات، وفي المرتبة الثالثة جاءت أقل من ساعة، وفي المرتبة الرابعة معظم اليوم.

3- جاء مدي مناسبة مشاهدة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات **غير مناسبة** في المرتبة الأولي بنسبة (43.20%)، يليها في المرتبة الثانية **مناسبة إلى حد ما،** وفي المرتبة الثالثة جاءت مناسبة بدرجة كبيرة.

4- جاء المكان المفضل لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات **غرفة نومه في** المرتبة الأولي بنسبة (55.10%)، يليها في المرتبة الثانية **غرفة المعيشة،** وفي المرتبة الثالثة جاءت غرفة الجلوس.

5- جاء الجهاز الذي يستخدمه أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات الآيباد **في** المرتبة الأولي بنسبة (36.90%)، يليها في المرتبة الثانية **الأيفون،** وفي المرتبة الثالثة جاء التاب، وفي المرتبة الرابعة جاء اللاب توب.

6- جاء مدي امتلاك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لجهاز لوحي خاص بهم عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (62.50%)، يليها في المرتبة الثانية **لا**.

7- جاء ما يجذب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاء في المرتبة الأولي شخصيات الأبطال بنسبة (77.80%)، وفي المرتبة الثانية المحتوي، وفي

المرتبة الثالثة التصميم، وفي المرتبة الرابعة الألوان، وفي المرتبة الخامسة الموسيقي والأغاني.

8- جاء مدي إشراف الأمهات على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت أحياناً في المرتبة الأولي بنسبة (58%)، يليها في المرتبة الثانية نعم وفي المرتبة الثالثة لا.

9- جاء مدي اختيار الأمهات **لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة** أحياناً في المرتبة الأولي بنسبة (73.30%)، يليها في المرتبة الثانية لا، يليها في المرتبة الثالثة نعم.

10- جاء مدي تحديد الأمهات لوقت محدد لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمشاهدة مقاطع الفيديو **المقدمة عبر اليوتيوب لا** في المرتبة الأولي بنسبة (50%) بواقع (47.10%)، يليها في المرتبة الثانية أحياناً، يليها في المرتبة الثالثة نعم.

11- جاءت أكثر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب جذبا لأطفال مرحلة ما قبل الدراسة من وجهة نظر الامهات في المرتبة الأولي **أغاني الكارتون الأجنبية** بنسبة (67.60%)، وفي المرتبة الثانية **فيديوهات الكارتون الأجنبية (سبايدر مان وبات مان وفروزن)**، وفي المرتبة الثالثة **فيديوهات الكارتون العربية** وفي المرتبة الرابعة **فيديوهات سباق السيارات الكارتون الأجنبية.**

12- جاء مدي تقليد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لكل ما يشاهده في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (60.20%)، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً**، يليها في المرتبة الثالثة لا.

13- جاء مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها طفل مرحلة ما قبل المدرسة لها تأثر سلبي على سلوكه من وجهة نظر الأمهات **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (50%)، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً**، يليها في المرتبة الثالثة لا.

14- جاء مدي اعتقاد الأمهات أن مقاطع الفيديو المقدمة عبر الإنترنت التي يشاهدها طفل مرحلة ما قبل المدرسة تراعي العادات والقيم الإسلامية من وجهة نظر الأمهات **لا في** المرتبة الأولي بنسبة (39.20%)، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً**، يليها في المرتبة الثالثة نعم.

15- جاء مدي احتواء مقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عبر اليوتيوب على مشاهد عنف وكراهية وسلوكيات سلبية من وجهة نظر الأمهات **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (36.40%)، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً**، وفي المرتبة الثالثة لا.

16- جاء مدي ملاحظة الأمهات بتأثر أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمشاهد العنف والكراهية والسلوكية السلبية المقدمة من خلال فيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب **نعم في** المرتبة الأولي بنسبة (44.90%)، يليها في المرتبة الثانية **أحياناً**، يليها في المرتبة الثالثة لا.

17- جاءت استجابة الأمهات حول السلوكيات الإيجابية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب جاءت وفق تكراراتها كالتالي:

في المرتبة الأولي يحفظ الألوان والأسماء، يليها في المرتبة الثانية طفلي أصبح أكثر صدقاً، وفي المرتبة الثالثة جاء طفلي أصبح أكثر اجتماعية، وفي المرتبة الرابعة جاءت طفلي يحفظ الأغاني البسيطة، وفي المرتبة الخامسة جاءت طفلي أصبح أكثر مرونة في التعامل، وفي المرتبة السادسة الفيديوهات التي يشاهدها طفلي ساعدته على الكلام، وفي المرتبة السابعة طفلي أصبح أكثر هدوءاً، وفي المرتبة الثامنة طفلي يتعلم اللغة من الفيديوهات، وفي المرتبة التاسعة طفلي أصبح يحب، وفي المرتبة العاشرة طفلي أصبح أكثر سعادة.

18- جاءت استجابة الأمهات حول السلوكيات السلبية التي يكتسبها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب جاءت وفق تكراراتها كالتالي:

في المرتبة الأولي طفلي تأخر في النطق بسبب الفيديوهات التي يشاهدها، يليها في المرتبة الثانية طفلي بدا في الكذب، وفي المرتبة الثالثة طفلي أصبح أنانياً، وفي المرتبة الرابعة جاءت يتعصب لأقل شيء، وفي المرتبة الخامسة طفلي أصبح أكثر عناداً، وفي المرتبة السادسة طفلي يتلفظ بألفاظ خارجة ويشتم ويسب، وفي المرتبة السابعة طفلي أصبح يكره الآخرين، وفي المرتبة الثامنة طفلي أصبح أكثر انطوائياً، وفي المرتبة التاسعة طفلي أصبح يضرب أصحابه، وفي المرتبة العاشرة طفلي يبصق على اي أحد .

19- فيما يتعلق بكيفية حماية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خطر مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات جاء في المرتبة الأولي عدم السماح للطفل بجلوس منعزلا أثناء مشاهدة مقاطع فيديو اليوتيوب وفي المرتبة الثانية توفير مصادر أخري لتسلية الطفل بخلاف مشاهدة اليوتيوب ، وفي المرتبة الثالثة تحديد وقت محدد يوميا يشاهد فيه الطفل اليوتيوب، وفي المرتبة الرابعة تحميل مقاطع فيديو معينة يشاهدها الطفل دون الحاجة لتوفر الإنترنت وفي المرتبة الخامسة مشاركة الطفل في اختيار ما يشاهده، وفي المرتبة السادسة استخدام برامج الحماية وبرامج المراقبة الابوية .

20- ثبتت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجات تأثرهم سلوكياً بها.

21- ثبتت صحة الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تعرض أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ودرجة تقليدهم للسلوكيات المتضمنة لها.

22- ثبتت صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس السلوكيات التي يكتسبوها من الفيديوهات التي يشاهدونها عبر اليوتيوب وفقاً للنوع.

ثانياً: توصيات الدراسة:

1-على الأسرة أن تكون على وعي بدورها في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وان تقوم بتحديد ساعات مشاهده لأطفالهم وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة عند تصفحهم للإنترنت بوجه عام ولموقع اليوتيوب بوجه خاص.

2-على الآباء ضرورة مراجعة سجل المشاهدة الموجود على موقع اليوتيوب باستمرار لمشاهدة محتوي مقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفالهم وما إذا كان بها من محتوي سلبي أو لا يتماشى مع العادات والقيم الإسلامية.

3- على الآباء ضرورة معرفة البرامج والمواقع المتاحة لحماية أطفالهم أثناء تصفحهم لموقع اليوتيوب او غيره من المواقع على الإنترنت **وهناك العديد من برامج ومواقع الحماية مثل:**

- برنامج Cyber Patrol أحد أفضل البرامج للحماية من الوصول إلى المواقع غير المرغوب فيها.

- برنامج Cyber sitter يحمي الأطفال من الوصول إلى المواقع غير المرغوب فيها ويمنع عرضها على الشاشة.

- موقع http://www.safespace.qa/CSK/ar/Home.aspx

- برنامج K9 لحماية الطفل من المواقع الخطيرة.

- برنامج windows family safety وهو برنامج يحمي الأطفال من خطر الأنترنت من خلال مراقبة إرسال الرسائل.

- محرك البحث www.kidrex.org يقوم هذا المحرك تلقائيا بحجب المواقع الخطرة على الأطفال.

4- ضرورة تحكم أولياء الأمور في تحديد المواقع ومقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفالهم وان يشاركوهم الاختيار للمحتوي المناسب للمشاهدة.

5- عدم السماح للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بالانعزال عند مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب بل يحرص الآباء علي جعل الطفل يشاركهم الجلوس حتى لا يصاب بالانطواء والاضطرابات النفسية.

6- ضرورة القيام بالعديد من الدراسات حول الآثار المترتبة على دخول التكنولوجية الحديثة إلى عالم الطفل حتى يمكن معالجة السلبيات المترتبة على الاستخدام المفرط من قبل الأطفال للإنترنت بمواقعه المختلفة ومنها اليوتيوب الأكثر جذبا للأطفال.

7- ضرورة حرص الآباء على ضرورة تنوع مصادر ثقافة وترفيه الطفل وعدم الاكتفاء بجلوسه واستخدامه وتصفحه للإنترنت حتى يمكن إعطاء الفرصة للطفل للتفكير والخيال والاستكشاف بعيدا عن فكرة المصدر الواحد.

8- ضرورة مناقشة الآباء دائما مع أطفالهم محتوي مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب وتوضيح ما قد تحتويه من أمور قد لا تتماشي مع العقيدة الإسلامية وعادات وتقاليد المجتمع حتى يتمكن الطفل بعد ذلك بمفرده من تحديد المحتوي المناسب والغير مناسب للمشاهدة.

هوامش الدراسة:

1- http://thawratalweb.com/youtube/130(12/2/2018,12:21a:m).

2-محمود عبد الرؤوف كامل. دور الإعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين: دراسة ميدانية على عينة من رواد معرض الكتاب. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من 8-10مايو**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، 2007)، ص ص1704: 1693- 1758.

3-MULVIN L.DE FLEUR, & SANDRA BALL-ROKEACH. " **theories of mass communication**"3rded,(new York: Longman, 1975),pp.225-226.

4- محمد مسعود قيراط. الآثار السلبية لنشر قضايا الجريمة والعنف والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري. **بحث ورد في ندوة بعنوان: الإعلام والأمن في الفترة من11-13إبري**، (الخرطوم: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع وزارة الداخلية السودانية، 2005).ص ص7: 1-19.

5-خالد بن سعود. **"أفلام العنف والإباحية وعلاقتها بالجريمة"**، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط1، 2005)، ص19.

6-جواد محمد الشيخ (2007). السلوك العدواني والتعلم الاجتماعي. (شبكة النبأ المعلوماتية: الجمعة، 26 كانون الثاني). متاح من خلال:

http://WWW.annabaa.org(10/3/2018,5:00p:m).

7- سحر فاروق الصادق. دور الصحافة الرياضية في تقديم نموذج القدوة للشباب. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من7-9يوليو**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول، 2009).ص ص331-390.

8- محمود حسن إسماعيل. **"مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير"**، (الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003). ص261.

9- **المرجع السابق**.ص ص261-262.

10- ياسر عبد اللطيف أبو النصر. "التعرض للدراما التي يقدمها التليفزيون ومستوي التطلعات لدى الشباب المصري". **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 1998).ص ص43-44.

11-مسعودة بايوسف. "الطفل والإنترنت المنزلي: مجالات الاستخدام والاشباعات المتحققة"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** (الجزائر: العدد السابع والعشرون، ديسمبر 2016) ص ص437-448.

12-ميرود محمد. "الأثر النفسي والاجتماعي لإدمان الطفل علي الإنترنت "، **مجلة الباحث** (الجزائر: العدد التاسع،2014) ص ص 7-21.

13-مني داخل السريحي. "أنماط الإفادة من متصفحات الويب الموجهة للأطفال: دراسة مسحية على أطفال واولياء الأمور بمدينة جدة"، **مجلة المكتبات والمعلومات** (ليبيا: العدد العاشر يونية 2013) ص ص 19-56.

14-هاجر علي محمد بخيت. "أثر استخدام الإنترنت على الأطفال "، **مجلة الطفولة والتربية**، (الإسكندرية: العدد التاسع، المجلد الرابع، يناير2012) ص ص225-256.

15-أمل كاظم حمد. "إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف"، **مجلة العلوم النفسية**، (بغداد: العدد التاسع عشر،2011) ص107.

16-جمعية صوت الطفل الفرنسية. "الأطفال والإنترنت،2009، **متاح من خلال:**

-www.academia.edu/31528054(11/3/2018,6:30p:m).

17-رنا الصيرفي. "واقع الطفل البحريني بالنسبة لاستخدام الإنترنت ونظرته لموضوع الحماية على الإنترنت" بحث ورد في: **المؤتمر الدولي بعنوان: الاستراتيجيات الفعالة لحماية الأطفال من الاعتداء والإتجار علي الإنترنت في الفترة من 9-10-9نوفمبر**، (البحرين: مركز كن حراً، 2009) ص443.

18-مرصد حقوق الطفل "جرائم الإنترنت والأطفال في الجزائر،2008، **متاح من خلال**:

-https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream(11/3/2018,3:p:m).

19- Patricia G Lange. (2007)" Publicly private and privately public: social networking on YouTube" In: **Journal of Computer**- Meditated Communication, Vol.13, No, October, p23.

20-Whitelock, (2006)"Children, adolescents, and the internet": a new field of inquiry in **developmental psychology**, Vol (3), pp4-391.

21-شريف درويش اللبان. "الأطفال والإنترنت والتكنولوجيا الجديدة الأخرى "، **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، (القاهرة: العدد السابع عشر المجلد التاسع،2002) ص ص 121-124.

22- Row, M (2000): Internet use stunts social growth. the Stanford daily . from : http// www.studentadvantage.com(7/3/2018,10:00am).

23-أمل كاظم حمد، **مرجع سابق**.

24- شريف درويش اللبان، **مرجع سابق.**

25-مسعودة بايوسف. **مرجع سابق**.

26- Patricia G Lange, **Ibid.**

27- أمل كاظم حمد، **مرجع سابق**.

28- مرصد حقوق الطفل، **مرجع سابق**.

30- شريف درويش اللبان، **مرجع سابق.**

31- مسعودة بايوسف. **مرجع سابق**.

32- فيوليت فؤاد. "**مناهج البحث في علم النفس**"، (القاهرة: مكتبه الانجلو المصرية،2004).